- علامات المؤمن وعلامات المنافق .

وذكر في المناقب انتقال معقلا يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : " علامات المؤمن ثلاثة إذا قال صدق وإذا وعد وفى وإذا ائتمن أدى وعلامات المنافق ثلاث إذا قال كذب وإذا وعد خلف وإذا ائتمن خان " .

وفي رواية الشيخين والترمذي والنسائي عن أبي هريرة : رقى صلى الله عليه وسلّم أسترقى منه وإنما رقى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالمعوذتين حين طبه بسندين أعظم فيعلم الله إما إعلاما يكون الاشتغال بالسبب مأذونا فيه كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلّم في بعض الأحيان الأفضل ليعلم الجواز وإما لأنه عليه السلام اطلع أن تقدير الله تعالى في الرقى فكان ذلك امتثالا للتقدير بالاشتغال لا الأسباب والتدبير وكل ما ورد من تداوي رسول الله صلى الله عليه وسلّم محمول على هذه الثانية .

قال الكردري : وذكر سيد الحفاظ الديلمي وبرهان الإسلام الغزنوي بأسانيدهم إلى الصحابة عن الإمام أنه قال : سمعت أنسا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " من قال لا إله إلا الله خالصا مخلصا من قلبه دخل الجنة ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا " .

أقول هذا الحديث : رواه البزار بسنده عن أبي سعيد ولفظه : " من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة " .

وفي رواية : إخلاصه أن يحجزه عن محارم الله تعالى وأما آخره فقد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن عمر ولفظه : " لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله يرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا " .

ورواه البيهقي عنه بلفظ : " توكلون على الله حق توكله لرزقت كما يرزق الطير تغذوا خماصا وتروح بطانا .

وورد في حديث صحيح برواية الشيخين وغيرهما عن جماعة من الصحابة من ألفاظ مختلفة أن سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون